

خطبة الجمعة : الصلاة من أعظم مكفرات الذنوب

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله حق التقى واعملوا بما يقربكم اليه. فما اسرع الرحيل - [00:00:20](#)

وما اقرب انقضاء ايام الدنيا فانت من في مهلة ومدة تبتلون فيها بما يسوق الله تعالى عليكم من النعم واجل ذلك نعمة الوجود الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم احسن عملا وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. كن على بصيرة ويفقين ان هذه الحياة ليس - [00:00:43](#)

الدائمة ولا مستقرة وانك مبتلى فيها مختبر بانواع من البلاء والاختبار يرى الله تعالى فيها منك صدفك وايمانك او ضد ذلك ثم بعد ذلك يئول الامر الى وقوف بين يدي الله عز وجل. فيحاسب الانسان على عمله. يا ايها الانسان انك كاذب الى - [00:01:13](#)

ربك كدحا فملائقيه فجد واجتهد في كل ما يقربك الى الله عز وجل. في كل ما يسرك ان تلقاء بين يدي ربك جل في علاه فما منكم من احد الا وسيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر اي فينظر اي من منه - [00:01:39](#)

فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه جهة شماله فلا يرى الا ما قدم ويرى وينظر بين يديه فيجد النار تلقاء وجهه. قال صلى الله عليه وسلم فاتقوا النار ولو بشق تمرة. ثم قال صلى الله عليه وسلم - [00:02:01](#)

فمن لم يجد فبكلمة طيبة. ايها المؤمنون عباد الله ان الله تعالى شرع من الاعمال ما تصلح به الاحوال وما ترتفع به الدرجات وما يجري به على العبد جليل الحسنات وما يكفر الله تعالى به الخطايا والسيئات - [00:02:23](#)

فضل الله واسع وعطاءه جزيل واحسانه على عبده متواط فهو سبحانه وبحمده الذي يسر الخير لعباده واعانهم عليه وهو يقبله منهم جل في علاه. ثم هو يجازيهم عليه الاجر العظيم - [00:02:43](#)

والفضل الكبير بما يفتح عليهم من السعادات في الدنيا والآخرة. ايها المؤمنون عباد الله ان اجل الاعمال التي يتقرب بها العباد الى الله عز وجل بعد توحيد الله وافراده بالعبادة بعد الاقرار بانه لا - [00:03:03](#)

الله وانه لا يستحق العبادة سواه ولا وان لا يتوجه العبد في شيء من اعمال قلبه او اعمال جوارحه او اعمال لسانه الى غير الله فاجل العمل بعد التوحيد الصلاة. تلك الصلاة العظيمة التي جعلها الله - [00:03:23](#)

تعالى في منزلة سامية لا يقاربها عبادة من العبادات. هي مما يفتح الله تعالى به للعبد خير عظيما ويفتح له برا كبيرا. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في بيان فضلها الصلاة نور عبادة - [00:03:43](#)

الله فتشوا انفسكم في هذه العبادة الجليلة فانها رأس فانها عمود الاسلام كما قال صلى الله عليه وسلم الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سمامه رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة - [00:04:03](#)

الجهاد في سبيل الله. ايها المؤمنون عباد الله الصلاة مفتاح خير عظيم. بها يدرك الانسان حق خطايا ورفعه الدرجات. قال صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع الدرجات. قالوا - [00:04:23](#)

بلى يا رسول الله. قال صلى الله عليه وسلم اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد. وانتظار الصلاة هذه اعمال ثلاثة كلها متعلقة بالصلاحة هي موجبة للدرجات العالية الرفيعة وموجبة - [00:04:43](#)

الخطايا والسيئات فاتقوا الله عباد الله في صلاتكم فتشوا انفسكم عن في هذه العبادة الجليلة فانها ما تحاسبون به بين يدي الله. اول

ما يسألكم الله تعالى عنه يوم القيمة من الاعمال. لن يسألكم عن برولا صلة - 00:05:03

ولا حسن جوار ولا غير ذلك من صالح العمل من صيام او زكاة او حج. انما يسألكم اول ما يسألكم عن الصلاة. قال صلى الله عليه وسلم ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة - 00:05:23

من عمله الصلاة فان صلحت افلح وانجح. ان صلحت وصلاحها باقامتها والمحافظة عليها على الوجه الذي امرك الله تعالى به. ان صلحت افلح وانجح. وان فسدة فهو لما سواها اضيع. فاتقوا الله - 00:05:40

عباد الله اتقوا الله في صلاتكم حافظوا عليها كما امركم الله عز وجل. واعلموا انها باب عظيم جليل يحط الله تعالى بها الخطايا والسيئات. فالصلاحة اذا تأملت ما جاء فيها من النصوص عجيبة - 00:06:00

لکثرة ما فيها من اسباب مغفرة الذنوب واسباب تكفير الخطايا. فالنداء اليها النداء الى الصلاة وهو الاذان مما يحط الله به الخطايا. قال النبي صلی الله علیه وسلم من قال حين يسمع النداء اشهد ان لا اله الا الله - 00:06:19

وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضي بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبيا غفر له ذنبه. هذه كلمات من قالها حين يسمع المؤذن. وكم من اذان يمر على اذاننا - 00:06:39

ونحن اصحاب ذنوب وخطايا. فلماذا لا نبادر الى اخذ اسباب مغفرة الذنوب والخطايا بهذه العبادة الجليلة. من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضي بالله ربنا - 00:06:59

وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا غفر له ذنبه. ثم ان الله تعالى يتفضل على العبد بان يكون ما يتوضأ به وما يتطهّر به لصلاته موجبا لحط الخطايا والسيئات. يقول النبي صلی الله علیه - 00:07:19

من توضأ فاحسن الوضوء من توضأ فاحسن الوضوء واحسانه تكميله باسياح الوضوء من توظأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من من جسده حتى تخرج من اظفاره. بيان ذلك ما في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. قال صلی الله علیه - 00:07:40

وسلم استمع ايها المؤمن اذا توظأ المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء. ثم اذا غسل يديه خرجت كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء ثم اذا غسل - 00:08:04

رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجاله رجاله مع الماء او مع اخر قطر الماء ثم قال صلی الله علیه وسلم حتى يخرج نقيا من الذنوب حتى يخرج نقيا من الذنوب. وهذا في كل وضوء لصلاة او لقراءة قرآن او لغير ذلك من صالح - 00:08:33

اعمال ايها المؤمنون ان الله تعالى فتح لنا في هذه العبادة ابواب بر عظيمة وخيرا كبيرا فقد قال النبي صلی الله علیه وسلم بعد ان توظأ فاكمل الوضوء على احسن ما يكون. قال صلی الله علیه وسلم من توظأ نحو وظيفي هذا - 00:08:59

ثم صلی ركعتين لا يحدث فيها نفسه اي يقبل فيها على الله عز وجل وعلى تدبر ما هو فيه من اثقالت صلاته او طالت لا يحدث بها نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. ايها المؤمنون عباد الله هذا فضل الله. وعطاؤه الجزييل - 00:09:19

في الاستعداد والتهيؤ للصلاه. فكيف بالصلاه ذاتها وهي الفرض الواجب؟ ان حط الخطايا في الصلاه لعظيم قال النبي صلی الله علیه وسلم ارأيتم اخبروني ارأيتم لو ان نهرا بباب احدهكم - 00:09:43

يغسل منه في اليوم خمس مرات. هل يبقى من درنه شيء هل يبقى من درنه شيء قال قالوا يا رسول الله لا يبقى من درنه شيء. يغسل في اليوم من نهر جاري ماء متجدد - 00:10:04

خمس مرات هل يبقى من درنه اي وسخه وما يستقدر منه هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يا رسول الله. قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا - 00:10:20

وذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا. فالصلوات الخمس تمحو الخطايا والذنوب تکفر السيئات ذاك فضل الله هذا غير ما في الصلاة. هذا فضلا عمما في الصلاة من الرحمات والهبات - 00:10:37

الواقف بين يدي الله تتنزل عليه من الرحمات والفضل وذكر الرحمن وعطائه وجزيل ما لا يحيط به وصف ولا

يدركه عاقل. فضل الله واسع. وعطاؤه جزيل. فاقبوا عليه فالتجارة معه لا تبور. ايها المؤمنون - 00:10:57

عبد الله ان الصلاة موجبة لعطاء جزيل. وفيها من الاعمال والمفردات والجزئيات ما سببا لتكفير الخطايا والذنوب. فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا امن القارئ فامنوا. اذا قال الامام امين فقولوا امين. ثم قال صلى الله عليه وسلم فان الملائكة -

00:11:21

فتؤمن فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه فضل الله واسع وعطاؤه جزيل كل هذا في اعمال في الصلاة. وقد قال صلى الله عليه وسلم ما يقوله المؤمن اذا رفع رأسه من الصلاة. واذا قال سمع الله لمن حمده. فقولوا سمع الله لمن حمده. فقولوا ربنا ولك - 00:11:48

الحمد. واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله فان من وافق قوله قول الملائكة يعني في قوله ربنا ولك الحمد غفر له ما تقدم من ذنبه. ايها المؤمنون عباد الله - 00:12:22

ان اسباب المغفرة في الصلاة عظيمة وهي كثيرة وفيها والعاقل الراسد من استكثر من اسباب المغفرة ومن اجتهد في اخذ ما يمكنه مما يكفر الله تعالى بها خطاياه. فاننا اهل الخطأ والذنب - 00:12:44

كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. اللهم انا نستغرك انك كنت غفارا فاغفر لنا الدقيق والجليل الصغيرة والكبير والسر والعلن وما علمناه وما جهناه انه لا يغفر الذنب الا انت - 00:13:05

الحمد لله رب العالمين له الحمد الكثير وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. الله الاولين والاخرين. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين. ايها المؤمنون عباد الله - 00:13:23

نتحدث عن عظيم فضل الله في الصلاة على عباده. بمغفرة الذنب والخطايا. وكنا اهل خطأ اياك ان تفتر وتنظر انك سالم من الخطأ. وانك لست بحاجة الى الى ما يكفر الله به خطاياك - 00:14:05

ما اكثر الذنب ما اكثر الخطأ والخطايا! وما اكثر الخطأ والسيان والغفلة عن حق الله عز وجل في النفس وفي الاهل وفي حق الخلق وفي حقه جل في علاه. فالزموا الاستغفار واكثروا منه وخذوا باسبابه واعلموا - 00:14:24

وان اعظم ما يكفر الله به خطاياكم. هذه الصلاة التي فرضها الله تعالى لكم طهرا ونورا. فاقبوا عليها جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبت امرأة في بعض نواحي المدينة وها - 00:14:44

فاقض فيما شئت وقع في سبئه دون ان يقع في الزنا. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يدله على ما يبرئ ذمته وما يكفر خطأه. فوقف الرجل برهة حتى جلس. فقال عمر لقد سترك الله لو سترت - 00:15:04

نفسك ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ولى الرجل وانصرف دعاه فقرأ عليه قول الله عز وجل واقم اقم الصلاة طرف النهار وزلفا من الليل. ان الحسنات يذهبن السيئات. فاعظم ما يكفر الله به الخطايا - 00:15:26

هذه الصلوات فاحفظوها في فرضها ونفتها. وجدوا في الاستكثار منها فان الله تعالى يكفر بها عنكم خطايا عظيمة وذنوبا جليلة ويزيل عنكم اثار الذنب والمعاصي وقد شرع الله لكل من قارف الله ان يؤوب اليه وان يستغفره وان يقف بين يديه مستعدتا طالبا العفو - 00:15:46

جاء في المسند بأسناد جيد من حديث ابي بكر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ما من رجل يذنب ذنبا انتبه ما من رجل - 00:16:16

يذنب ذنبا ولا تظن ان الذنب هو فقط كبير الذنب بل كل ما كان من الخطأ صغيرا او كبيرا كثير من الناس يظن انه لا ذنب عنده وتجده يقتات ينظر الى محركات يتكلم بفواحش وسيئات - 00:16:33

قد يأكل مال الناس بغير حق قد يقع والديه يقطع ارحامه ويظن انه قد ادى ما عليه لانه يفعل كذا وكذا وکذا من العمل الصالح وهذا قصور وخطأ فكنا اهل خطيبة وذنب - 00:16:52

فتوبوا الى الله واعلموا اننا بحاجة الى الاستغفار. فتذكروا هذا الحديث عند كل ذنب وخطيبة. ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطره

ثم يصلی ثم يستغفر الله الا غفر الله له - 00:17:09

هذا كله في حقه جل في علاه. واما حق الخلق فانه لابد من الاستباحة ورد المظلوم الى اهلها. قال الله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله - 00:17:27

بقلوبهم وبالسنتهم وبجوارحهم ذكروا الله وقدرته عليهم ذكروا الله ووقوفهم بين يديه. ذكروا الله واحاطته واحصاءه لذنبهم. ذكروا الله وانه يغفر الذنوب جميعا. ذكروا الله وانه يحب التوابين ويحب المستهرين. ذكروا الله فاقبلا - 00:17:43

عليه واقفين بين يديه يستغفرون منه العفو يسألون منه جل في علاه المغفرة عند ذلك لن يخيب العبد سيجد برا رؤوفا رحوما. يعطي على القليل الكثير. يغفر الذنب الكبير. يا عبادي الذي قل يا عبادي الذين اسرفوا - 00:18:10

على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. في الصحيح من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا اذنب ذنبا فقال رباني اذنبت ذنبا فاغفره لي - 00:18:34

عاد الى ربه فطن وتدكر عظيم ما هو فيه فلجا الى الله. ربي اني اذنبت ذنبا فاغفره لي قال الله عز وجل علم عبدي ان له ربا يأخذ بالذنب يعاقب عليه. ويغفر الذنب يغفو عنه ويتجاوز - 00:18:50

اغفروا لعبدي ثم مكتا ما شاء الله فعاد الى ذنب اما الاول واما غيره فقال استغفر الله ربي اني اذنبت ذنبا فاغفره لي. قال الله عز وجل علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب - 00:19:11

ويأخذ بالذنب اغفروا لعبدي فضل الله واسع ما كتب برهة وزمنا ثم عاد الى ذنب هو الاول او غيره فقال رباني اذنبت ذنبا فاغفره لي فماذا قال الله في الثالثة - 00:19:32

قال الكريم المنان قال العزيز الرحمن قال ذو الفضل والانعام اغفروا لعبدي ولعبدي ما فعل فضل الله واسع. معنى قول الله جل في علاه ولعبدي ما فعل ان الله يغفر للعبد ما دام على هذه ما دام على هذه الحال - 00:19:51

ان الله يغفر للعبد ما دام مقينا على هذه الحال كلما اذنب ذنبا فزع وعاد واب الى ربه واطرح بين يديه واظهر الافتقار اليه. يسألة مغفرة الذنوب والخطايا والا يؤخذة بسيء عمله - 00:20:13

فانه من اخذه الله عز وجل بعمله هلك ايامكم ومحقرات الذنوب فانهن اذا اجتمعن على الرجل يهلكته كما قال صلى الله عليه وسلم فاكثرروا من التوبة والاستغفار لا تتمادي في الذنب - 00:20:33

ولا تسوفوا ولا تسوف التوبة. ولا تقل اذنب كثيرا بل قل اتب كثيرا. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في علاج كثرة الذنوب خير الخطائين اي الذين يكثرون من الخطأ - 00:20:51

التابون وهم كثير التوبة نمل من التوبة لكننا لا نمل من الخطأ اللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم. واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم. استغفر الله لي ولكم الذي لا الله الا هو - 00:21:08

هو فانه لا يغفر الذنوب الا هو. استغفروه في كل احوالكم. وخذلوا باسباب المغفرة ومن اعظم ذلك الصلاة فالصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان مكرفات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر - 00:21:25

ومن توظأ فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بين الجمعة والجمعة التي تليها وتلذ ثلاثة ايام وزيادة ثلاثة ايام فضل الله واسع توبوا الى الله واستغفروه واقبلاوا عليه. وامنوا منه خيرا. واياكم والتسويف. بادروا. فلا تعلمون متى يتوقف - 00:21:46

العرقي ومتى يتوقف لحظ العين ليس ذلك منا بيعيد كلنا لا ندري متى نموت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت فبادروا الى الصالحات لا تتم وعندك ذنوب - 00:22:10

ولا تمضي في حياتك والذنوب قد اثقلت كواهلك. وانقلت موازينك بل اكثر من التوبة والاستغفار وابشر فان الله غفار رحيم واني لغفار لمن تاب وامن وعمل عملا صالحا ثم اهتدى اللهم اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. فاغفر لنا الدقيق والجليل يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا - 00:22:26

لنكون من الخاسرين. اللهم اعنا على طاعتك. واصرف عنا معصيتك. خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى. اجعلنا من التوابين -
والمحظيين يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والرشاد والغنى. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا

00:22:55

عذاب النار. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمننا وولاة امورنا. وفق ولي امرنا الى ما تحب وترضى وسدده في القول والعمل ایده
بتأييدهك واعنه بعونك وارزقه البطانة الصالحة سدده في قوله وعمله يا ذا الجلال والاكرام. ربنا سألناك من فضلك -
00:23:15
فاعطنا ولا تحرمنا. عاملنا بما انت اهله من البر والاحسان. وليس بما نحن اهله من الامساة والتقصير. اللهم انا نستغفرك من كل ذنب
وخطيئة فاغفر لنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا باللإيمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربيا -

00:23:35

انك رءوف رحيم. اللهم اهدنا واهد بنا وارزقنا يا ذا الجلال والاكرام قرة عين في انفسنا وارلانا وازواجنا وبلادنا يا ذا الجلال والاكرام
اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد -
00:23:55